بسم الله الرحمن الرحيم

{ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ} (سورة الروم: الآية 41).

[وَلاَ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا] (سورة الأعراف: الآية 56).

[وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ] (سورة البقرة: الآية 195).

المقدمة

البيئة هى الأم الرؤوم.. والصدر الحنون.. للإنسان ولكافة الكائنات الحية. وهى بيئة أحكم الله - سبحانه وتعالى - خلقها، وأتقن صنعها، وأمدها بمعطيات ومكونات ذات مقادير محددة، وبصفات وخصائص معينة، بحيث تكفل لها هذه المقادير وتلك الخصائص القدرة على توفير سبل الحياة الملائمة للإنسان، وباقى الكائنات الحية الأخرى التى تشاركه الحياة على هذه الأرض.

ويحظى موضوع البيئة باهتمام عالمى كبير نظرا لما ألم بالبيئة من تلوث أحاط بمائها وهوائها وتربتها، مما ترتب عليه تأثر الكائنات الحية وأولها الإنسان بمخاطر التلوث البيئى. ولقد تناولت الدراسات البيئية ظاهرة التلوث التى أسهمت فى زيادة الأمراض وتنوعها من جراء فساد مكونات البيئة، إضافة إلى انقراض العديد من أنواع النباتات والحيوانات التى تأثرت بالملوثات الكيميائية بشكل مباشر أو غير مباشر.

وتعد التغيرات المناخية التى تشهدها الأرض مؤشرا على أزدياد شدة التلوث البيئى على وجه الأرض بصفة عامة، الأمر الذى يؤدى إلى تفاقم ظاهرات التصحر وزيادة ثقب الأوزون. ولقد تضمن هذا الكتاب ***"البيئة..ومشكلات التلوث"*** هذه الموضوعات بالإضافة إلى قضايا النفايات المشعة وتلوث الماء والهواء والتربة والتلوث الإشعاعى من حيث المفهوم والمصدر. وفيه أيضا إطلالة على كيفية وطرق مكافحة الملوثات المختلفة لتلافى مخاطرها.

وفي الحقيقة، فإن قضايا البيئة متشعبة وتزداد خطورتها بالتفاعل المحموم للإنسان مع مكونات البيئة، ومن هنا فإن هذه القضايا تطرح نفسها باضطراد فى المحافل الدولية نظرا لأن قضايا التلوث البيئى باتت خطرا يهدد البشرية بصفة عامة. ولقد بدأ الاهتمام بالبيئة وقضاياها فى الستينات من القرن العشرين الميلادى (القرن الماضي)، أبان ظهور الأمطار الحمضية التى أثرت على البيئة فى شمال أوروبا، وبعد ظهور عديد من

الأمراض الخطيرة التى لم تكن منتشرة من قبل، مثل: السرطانات.

ونقدم هذا الكتاب ***"البيئة.. ومشكلات التلوث"*** لكل قارئ إسهاما فى نشر الوعى البيئى من خلال طرح بعض الموضوعات والقضايا المتعلقة بالبيئة وملوثاتها، ومساهمة فى دق نواقيس الخطر، وإن كنا لا ندعى أننا قد طرحنا كل قضايا ومشكلات البيئة فقضايا البيئة ومشكلاتها متنوعة ومتشعبة. وفى البداية أوجزنا فى الكتاب التشريعات البيئية التى إذا ما طبقت فإنها ستسهم فى الحفاظ على البيئة وتحد من مشكلاتها وقضايا تلوثها.

ونحن إذ نقدم هذا الكتاب ***"البيئة..ومشكلات التلوث"*** نرجو من الله سبحانه وتعالى أن يتقبل هذا الجهد المتواضع وأن ينتفع به الجميع، وأن يحقق المراد من تأليفه ونشره.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،،،،

المؤلفان